

9 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن تبع هدا. ثم اما بعد قال الامام الازوري عليه رحمة الله في كتابه الشريعة باب الحث على التمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وسنة اصحابه الله تعالى عنهم وترك البدع وسبق ان حدثت اخواني عن البدع واقسامها بما لا ينبغي ان نعيد الحديث معه. وترك النظر والجدال - [00:00:30](#)

فيما يخالف الكتاب والسنة. النذر التدبر التدبر ما للفكر هذا يسمى بالنظر. ولذلك سمي اصحاب الاجتهاد الذين يستنبطون الاحكام من ادلتها والذين يقومون بتحرير المسائل وتنقيحها بماذا؟ باهل النظر. فالنظر اي التدقيق واهمال الفكر - [00:01:00](#)

هذا التبويب يقصد به الامام انه لا ينبغي للمسلم ان يعمل فكره وان يدقق يخالف الكتاب والسنة. لا ينبغي للمسلم ان يعمل او ان يجتهد آ أو ان يجهد عقله في امر يخالف الكتاب او السنة - [00:01:40](#)

ايضا والجدال معناه المناقشة والمناظرة على وجه مغالبة المناقشة والمناظرة على وجه المغالبة. ومنه ومنه جدل فلان فلانا اذا صرعه وغلبه. جد لفان فلانا اذا صرعه وغلبه. اذا الجدال طريقة في النقاش يقصد بها - [00:02:10](#)

افهام الخصم يقصد بها الظهور على القرن. يقصد بها اظهار الغلبة على المخالف سواء بالحق او بالباطل. ولذلك من طرائق اهل الكلام آ طريقة ورثوها عن اسلافهم من الفلاسفة الاغريق تسمى بطريقة الجدال بطريقة الجدال - [00:02:50](#)

جدال طريقة في المناقشة والاستدلال تبنى على مقدمات وضروريات يمكن ان تكون موافقة او ان تكون مخالفة. والجدال لا يكون اه جائزا الا في حالة واحدة اذا قصد به اظهار الحق. اذا قصد به اظهار الحق - [00:03:20](#)

قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي احسنت. الا الذين ظلموا منهم فالجدال لا يكون مع اهل الكتاب الا بالتي احسن. نمرة اتنين شريطة ان يكون كتابي ظالما في خطابه. ان يكون الكتابي ظالم في خطابه. اذا لما يكون واحد كتابي يهودي او نصراني - [00:03:50](#)

الظالم اي باغي معتيدي على الكتاب والسنة. متجراً على الكتاب والسنة. فالمطلوب ان احنا نجادله حتى نقهره وحتى نغلبه وحتى نلزمه وحتى نفحمه اذا لا يسمى جدال. وجدال ذلك لابد ان يكون بادب الاسلام وهو بالتي هي احسن. فاذا كان جدال اهل الكتاب

وهم - [00:04:20](#)

الكفار اهل الكتاب كفار. هكذا قال ربنا عز وجل. فاذا كان جدال اهل الكتاب من من الظالمين الكافرين يكون بالتي احسن فما بالك بجدال المسلمين؟ فما بالك بجدار المسلمين حتى ولو كانوا مخالفين. لابد ايضا ان يكون فيه قدر من التي احسن - [00:04:50](#)

وترك النظر والجدال فيما يخالف فيه الكتاب والسنة وقول الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا. هذا هو عنوان الباب وانما الحديث رقم تسعين هو حديث جابر بن عبد الله قال رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله - [00:05:20](#)

الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول في خطبته نحمد الله بما هو اهله ثم يقول من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اصدق الحديث كتاب - [00:05:50](#)

الله عز وجل واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار سبق ان حدثت اخواني ان لفظة كل من ابلغ صيغ العموم. يعني اقوى صيغة دل على العموم - [00:06:10](#)

قصرت مدى صيغة كل. وقلت لكم بان البدع منها البدع العقائدية والبدع العملية هناك البدع المكفرة وهناك البدع غير المكفرة. هناك البدع الشرعية وهناك البدع لغوية هناك البدع الحقيقية وهناك البدع الاضافية. اذا هذه اقسام البدع. اما - [00:06:40](#)

ان آآ تتصور قسمة للبدع على حسب آآ احكام التكليف كان نقول بدعة واجبة وبدع مستخبة وبدع حرام وبدع مباح وبدع مكروهة. هذه القسمة ذكرها بعض الشافعية في كتبهم لكن الصحيح ان لفظ البدعة محصور وآآ مندرج تحت عموم قوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:10

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وهذا الحديث حديث صحيح واسناد حسن كما هو مخرج امام اخوانه الحديث التالي له مباشرة. عن خالد بن ميعاد عن عن عبدالرحمن بن - 00:07:40

امر السلمي وحجر الكلاعين. الكلاعية. والكلعي الى ذي الكلام. وذي الكلام قبيلة من حمير باليمن. ذي الكلام آآ قبيلة بحمية باليمن. يبقى آآ وحجر الكلاعين. ومن الاشياء الطريفة ان نحو - 00:08:10

الى اين؟ لم آآ يثبت انه سمع الا من العرياض ابن سارية الصحابي الجليل. كما انه لم يروي عنه ايضا الا خالد آآ ابن معان مادام فعبدالرحمن بن عمرو السلمي وحجر الكناي قال - 00:08:40

دخلنا على العربات ابن سارية الصحابي الجليل وهو الذي نزلت فيه اية ولا الذين اذا ما اتوك لتحملهم. في قصة تبوك. وهو مريض اي دخلوا عليه وهو مريض. جملة وهو مريض جملة حاليا. فقلنا له انا جئناك زائرين وعائدين - 00:09:10

ومقتبسين. والزور الزور بمعنى الزائر. وزائرين اي نبغي زيارتك وعائدين من العيادة عيادة المريض. ومقتبسين آآ الاقتباس معناه الاخذ معناه الاغنى ويقصدون بذلك انهم يريدون ان يأخذوا شيئا من علمهم - 00:09:40

فشبهوه بالقدس. بالقبس اي النور او النار اللامعة. التي يؤخذ منها الضياء. وهذا هو حال الصحابة الكرام. فهم جميع علول آآ ائمة مصابيح الدجى. ما من واحد منهم نزل مكانا الا اضاءه - 00:10:10

رضي الله تعالى عنهم جميعا. فقال العرياض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الغداة. الغداة جزء من اليوم. من الفجر الى طلوع الشمس. داء الغداء اذا وقت الغداء من الفجر - 00:10:40

الى طلوع الشمس. فلما يقول صلاة الغداة المقصود بها صلاة الايه؟ الصبح. المقصود بها صلاة الصبح صلى صلاة الغداة ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة. انظر هنا وعظم موعظة وعظنا موعظة. ثم وصف الموعظة المؤكدة بقوله بليغة - 00:11:10

بريرا اي جامعة. فالقول البليغ كثير المعنى في قليل اللفظ. فكل قول كان قليل اللفظ كثير المعنى سمي لفظا ايه؟ بليغا. واوتي صلى الله عليه وسلم جوامع فما من احد يسامي بلاغته صلى الله عليه وسلم. فواظنا موعظة بليغة - 00:11:40

هذه الموعظة البليغة ذرفت منها العيون. ذرفت منها العيون اي جرت دموع عيني بسببها ووجلّت منها القلوب وجلّت اي فزعت واضطربت وهاجت من القلوب وذلك لحسنها مع قوتها مع قوتها ووجلّت منها القلوب - 00:12:10

فقال قائل يا رسول الله ان هذه لموعظة مودع. فما تعهد اليها هذه اه تشبه اه يعني وصية رجل الذي يستشعر لنمو اجلهم. فما الذي توصي به يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. وقال اوصيكم بتقوى الله - 00:12:40

اذا ديت آآ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. اوصيكم بتقوى الله. والطاعة والسمع والطاعة والسمع. والطاعات والثمر معناه الامتثال بعد المعرفة. ولو قلنا السمع والطاعة معناه المعرفة ثم الامتثال - 00:13:10

والمقصود بالسمع والطاعة هنا لولاة امور. من الذين وفقهم الله تعالى الى ولاية امر المسلمين فاقاموا فيهم شرعه. واقاموا فيهم حدوده. واعلوا فيهم ما دار الديانة. فهؤلاء يجب ان يسمع لهم ويطيع. حتى لو كانوا ظلمة فجرت. يضربون الظهور - 00:13:40

ويأخذون الاموال ويعتدون. فادي ما عليك ودع ما لك لله عز وجل. فادي ما عليك ودع ما لك لله عز وجل. وان التمسست عليك المسائل فكّن عبد الله المقتول ولا تكن عبد - 00:14:10

الله القاتل ان التبست عليك المسائل فلم تهتدي الى اي فريقين خير رشدا ومآل الممرات ده فكّن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل. اوصيكم بتقوى الله والطاعة والسمع. وان كان عبدا حبشيا اي ان تولى عليكم عبد حبشي. وسبق ان اشرت - 00:14:30

الى السر في الامر بقوله وان تأمر عليكم عبد حبشي. فان او من يعيش منكم بعدي سيرى اختلافا كثيرا. فانه من يعيش منكم بعدي سيرى اختلافا كثيرا وهنا جملة الجواب اتت من غير اقتران بالفاء. وهذا قول وجيه عند كثير من اهل اللغة - 00:15:00

فعليكم بسنتي فعليكم بسنتي اي الزموا سنتي ولا تحيدوا عنها كقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم عليكم وقلت لكم يعني ايه؟ الزموا الزموا فلا تضيعوا انفسكم ولا تفرطوا في حقهم - [00:15:30](#)

فعليكم بسنتي اي الزموا سنتي اي طريقتي ومنهجي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وهم بعد النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله وتعالى عنهم جميعا. عضوا عليها بالنواجذ. النواجذ جمع ناجذ ويقصد به الضرس - [00:16:00](#)

شديد او الناب العظيم. والانسان اذا اراد ان يمسك شيئا فانه يمسكه بيده وايه؟ واسنانه وعندما يمسك الشيء باسنانه لا يمسكها بمقدم اسنانه. فانه ضعيفة. وانما يمسكها بماذا بالانياب بالانياب. وربما يوغل قليلا فيمسكها بالانياب والدروس. اليس كذلك - [00:16:30](#)

اه مقدم الاسنان بما ضعف والانياب لما كان صلبا. والانياب لما كان صلبا. فعضوا عليها بالنواجذ ايستمسكوا بها استمسكا عظيما. واياكم اثم فعل نهي. واياكم ومحدثات الامور اي البدع. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وهذا الحديث صحيح الاسناد - [00:17:00](#)

اخرجه ابو داود وغيره. ومن الطرائف ان ابا داود لم يروي لم يروي من طريق آآ حذق الكلاع الا هذا الحديث فقط. يعني ليس لحجر الكلام من حديث عند ابي داود الا هذا الحديث - [00:17:30](#)

فقط الحديث بعد ذلك رقم اربعة وتسعين وهو شبيه بما سبق ولكنه آآ من طريق عبدالرحمن بن عمرو السلمي من غير حجر الكلاعي. انه سمع مرياد ابن سارية السلمي يقول وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة - [00:17:50](#)

منها العيون ووجدت منها القلوب. قلنا يا رسول الله ان هذه ان هذه موعظة فما تعهد الينا؟ قال قد تركتكم على البيضاء. قد تركتكم على البيضاء يقصد بالبيضاء اي ليلها ونهارها اي اي شريعة نقية ليس فيها دخن ليس فيها - [00:18:20](#)

فيها دخن. فالنبي عليه الصلاة والسلام ما مات الا والشريعة تامة كاملة. ليس فيها وليس فيها عوج وليس فيها ما تلتبس فيه الافهام. تركتكم على ليلها ونهارها ولا يزيغ عنها بعدي الا هالك. اي لا ينحرف عنها. بعدي الا - [00:18:50](#)

وهذا دليل على ان انحراف الامة بقدر انحرافهم عن السنة. انحراف الامة بقدر انحرافهم عن السنة. فكلما اجتهدت الامة في اقامة السنة كلما كان ذلك سببا من اسباب نجاتها وعزتها ونصرتها. ومن يعيش منكم بعدي - [00:19:20](#)

سير اختلافا كثيرا. فعليكم بما عرفتم من سنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وهنا قيد جميل فعليكم بما عرفتم. وهنا مسألة اصولية لطيفة. لو ان مكلفا بلغه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:50](#)

ولا يعرف في هذه المسألة الا هذا الحديث. مسألة مهمة جدا هذه المسألة. يعني لو في هناك مكلف بلغه حديث في مسألة ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. او بلغه قول عن صحابي - [00:20:20](#)

في هذه المسألة لا يعلم لهذا القول مخالف. ولا يعرف في هذه المسألة الا ما بلغ. ماذا يصنع هل يقف ليسأل عن ذلك الحديث ليصح ام لا يصح. وبعدين هل هو ناسخ ام منسوخ؟ هل هو عام ام خاص؟ هل هو مطلق ام مقيد؟ هل هو مجمل او - [00:20:40](#)

ها يقف ليسأل كل ذلك ولا عليه اذا بلغه من طريق صحيح ان يمثل اه صحيح الذي ذكره المحققون في هذه المسألة ان كل مكلف بلغه الحديث من طريق يطمئن اليك. وعند كلمة يطمئن اليه ليه؟ معناه من طريق يغلب عليه ان تكون صحيحا - [00:21:10](#)

كأن يكون سمع الحديث من مظنة لا يتصور فيها الكذب. يعني سمع الحديث من رجل لا يخبر الا الحديث الصحيح مثلا او قرأه في كتاب وهذا الكتاب يعني بتحقيق الحديث. او - [00:21:40](#)

له رجل يعني بالحديد. فاذا وصل لديه الحديث من طريق يطمئن اليها فلا ينبغي ان يمهل نفسه لينظر هل هو ناسخ ام منسوب؟ عم ام خاص بل يجب عليه ان يعمل - [00:22:00](#)

فيه فورا. ليه؟ لان هذا نهاية علمه. دي نهاية علمه. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى ولو كان ذلك الخبر مخصوصا او كان ذلك الخبر منفي ولكن لم يعلم فهو معذور بمنتهى اليه. هو معذور بما انتهى اليه. ولذلك - [00:22:20](#)

ينبغي للمكلف اذا كان هذا حاله ان يقول بلسان حاله اللهم اللهم ان كنت واعلم علما احق من ذلك العلم لصرت اليه. ولكن هذا جهدي وهذا علمي. اذا اذا الحديث اليك فلا ينبغي ان تردده. بل يجب عليك ان تعمل به حتى يثبت عكسه. [00:22:50](#) حتى يثبت عكسه - لو افترضنا مثلا هناك واحد احتجم فسمع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بان الحاجم والمحتجم كلاهما يفطران. خلاص فكان اذا احتجم افطر. اذا هو في هذه الحالة مثاب. ليه؟ لانه يعمل - [00:23:20](#)

انتهى اليه من علم. ثم بعد ذلك علمه المعلم او اخبره المخبر الشرعي. اخبره مخبر شرعي ان هذا الامر منسوخ بان النبي عليه الصلاة والسلام احتجم وهو ايه؟ وهو صائم - [00:23:40](#)

يحتزم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم. فيكون الخبر الثاني مازحا للخبر الايه؟ الاول. فيجب عليه ان يترك العمل الاول ليصير الى ما يدل عليه الحديث الثاني. اذا هو في كل الاحوال مصيب - [00:24:00](#)

عند الله عز وجل ليس بالمتناقض. ليه؟ لانه ينتهي الى او يعمل بما انتهى اليه. يبقى كل وصل اليه الحديث وجب العمل بهذا الحديث حتى يثبت عكسه. حتى يثبت عكسه - [00:24:20](#)

ومن اراد ان يطالع هذه المسألة بعمق فعليه ان يقرأ في تفسير اضواء البيان للامام عليه رحمة الله في قول الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ في سورة الحديد - [00:24:40](#)

قد اه بين هذه المسألة وحررها تحريراً بليغاً عز ان تجده في كتاب اخر فعليكم بما عرفتم من سنتي. اذا هذا كله هيجه عندنا. قول النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم بما - [00:25:00](#)

عرفتم بما عرفتم؟ من سنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعليكم بالطاعة. اي الزموا طاعة اولياء الامر. وان عبدا حبشيا اي وان كان عبدا حبشيا. فهنا العامل اللي هو الفعل الناسخ كان - [00:25:30](#)

واسمها محذوف. التقدير وان كان هو عبدا حبشيا. عضوا عليها بالنواجز وهذا حديث صحيح. الاثر الذي بعد ذلك رقم سبعة وتسعين وهو حديث الزهري قال سمعت ابا ادريس يقول ادركت ابا الدرداء ووعيت عنه وادركت عبادة ان الصامت ووعيت عنهم - [00:26:00](#)

وادركت شداد ابن اوس ووعيت عنهم وفاتني معاذ بن جبل. فاخبرني ان يزيدوا ابن عميرة انه كان يقول في كل مجلس يجلسه. في كل مجلس وخلي بالك من هذا الحديث يا رجل طيب. ماشي؟ ينفعك في الشغل بتاعك. آآ - [00:26:50](#)

آآ كان يقول في كل مجلس يجلس الله حكم عدل قسط. الله حكم العدل تبارك اسمه. الله حكم حكم بمعنى حاكم. وعدل كن اي عادل سبحانه. والاخبار بالمصدر اقوى في الدلالات من الاخبار باسم الفاعل - [00:27:20](#)

قسط قسط قسط اي عادل يحكم بالعدل فهذا بمعنى فاعل كدوم بمعنى دائم. كدوم بمعنى دائم. تبارك اسمه. تبارك اسمه هذا تنزيه لاسماء الله تعالى ان يشوبها نقص او ان يعتاورها زيغ - [00:27:50](#)

فاسماؤه كلها حسنى. دالة على كل كمال. دلة على كل كمال. من كل وجه ليس من وجه دون وجه. فالاثم اذا دل على الكمال المطلق من كل وجه. فان الله تعالى حقيق ان يسمى به. ولذلك اسماء الله تعالى الله هو اصل الاسماء - [00:28:20](#)

لله الاسماء الحسنى. ولله الاسماء الحسنى فاسمه الله. فاسمه الله. وما من احد تسمى بهذا الاسم ابدا. ما فيش. ان هو الله. ما فيش اي احد تسمى بهذا الاسم. ولذلك - [00:28:50](#)

قال الله عز وجل هل تعلموا له سميا؟ قال المفسرون سم يا. فعين بمعنى مفاعل اي مسامي سميا اي ماثم يسامي. في الاسم او الصفة او الذات. فليس من اله - [00:29:10](#)

من الهة المخلوقين تشابه ربنا سبحانه وتعالى لاذاتا ولا اسما ولا صفة. ولذلك تنزه ربنا عن الشبيه والنظير والند والقرن والمثيل فقال تبارك اسمه تبارك اسمه هلك المرتبون. المرتابون اي المتشككون - [00:29:30](#)

ينبغي ان يكون الاصل ليس الشك. ولكن اليقين. اما منهج الشك فليس هو منهج الاسلام هذا منهج الظلاميين الضلال من الفلاسفة القدامى ثم من المحدثين دي كارت ومدرسة الذين بنوا آآ اصول العلم على الشك. على الشك. هذا خطأ. ولكن ينبغي ان يكون -

انسان باحثا عن اليقين منطلقا من معرفته. لا ان يقول اشك في كل شيء. فمممكن يقول انا اشك لك الى ان يثبت ان ابويا وابويا وامي هي امه. ويشك في ربنا لغاية لما ها لغاية لما يأتي الدليل على - [00:30:30](#)

ثم قال معاذ ابن جبل فيما يحكيه عنه يزيد ابن عميرة ان من من ورائكم فتنا. ان من ورائكم ان يأتي بعدكم. فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن. فالقرآن كانه باب مغلق - [00:30:50](#)

لا يفتح الا بالاجتهاد. وهذا موجود حقيقة. ان الذين يحفظون القرآن يجتهدون فيه اي ما اجتهاد ليحفظوا القرآن ثم بعد ان يحفظوه يجتهدون سيما اجتهاد ليثبتوه. وتثبيت القرآن اشق بكثير من حفظه. يعني المراجعة - [00:31:30](#)

عشان يثبت اشق بكثير منين؟ من حفظه. فالقرآن كانه باب مغلق بريتا لا يفتح الا بالمجاهدة. اما في اخر الزمان ايه اللي يحصل؟ يفتح القرآن. اللي عاوز يحفظه بمنتهى اليسر - [00:32:00](#)

كل الحفظ موجود. حتى يأخذ الرجل والمرأة. والحر والعبد والصغير والكبير. الناس جميعا يحفظونه. فيوشك الرجل ان يقرأ القرآن في ذلك الزمان فيقول قد قرأت القرآن. يعني انا قرأت القرآن اي حفظت القرآن. وهو لا يريد له وانما يريد من - [00:32:20](#)

لحشد الناس وجمع الاتباع. اذا ليس هناك النية الصالحة في حفظ القرآن. ولكن يحفظ القرآن من اجل المآرب والاغراض. يحفظ القرآن من اجل المآرب والاغراض. فقال آآ فيقول الرجل في ذلك الزمان فيقول قد قرأت القرآن. فما للناس لا يتبعوني - [00:32:50](#)

وقد قرأت القرآن فانا حقي بان اكون رأسا بينهم فلماذا لا يتبعني الناس؟ وقد قرأت القرآن اي حفظت القرآن وتمثلت ثم يقول ما هم بمتبعي اذا القرآن مش بقى عشان يتبعوني ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره. اذا - [00:33:20](#)

اجتهد في الابتداء. لانه اذا اتى بامر جديد ربما تبعه الناس. يبقى حفظ القرآن. وبدأ يكون من اهل القرآن ليس من اجل الله ولكن من اجل الاغراض والحبوب والمصالح. طب وجد الناس لا يتبعون الخالص - [00:33:50](#)

العملية مش جايبة تمنها. نسيت بقى القرآن ونخش في ايه؟ في سكة تانية. نجيب لهم حاجة حلوة جديدة كده وندعوهم اليها عساهم عساهم ان يتبعوني بها. باب بمتبعي حتى ابتدع لهم غيرهم - [00:34:10](#)

فاياكم وما ابتدع. ده كلام معاز بقى. ده هنا الكلام الخطير. فاياكم وما ابتدع ان ما ابتدع ضلالة فانا ابتلع ضلالة. اي كل شيء جديد في دين الله يقصد به - [00:34:30](#)

مظاهرة شرع الله ده كله من جنس الضلالة. اتقوا زيغة العالم. زي العالم اي زلة العالم. وضلالة العالم. قديما قال ابو بكر الطرطوشي عليه رحمة الله من تتبع رخص العلماء تزندق. من تتبع رخص العلماء فزندق. يعني من - [00:34:50](#)

بمذهب اهل العراق في المياه. واخذ بمذهب الاحناف في الزواج. واخذ بمذهب ابي فلان في كذا. واخذ يرقع دينه بكلام العلماء فقط. قد يكون ذلك رجل اتيا ات بملة جديدة. ليه يا عم بتشرب النبيذ؟ يقول لك لان اهل العراق افوتوا به - [00:35:20](#)

فاهل العراق يفتون باباحة النبيذ حتى ولو اشتد. خلاص. لماذا تسمع الاغاني؟ اسمع الاغاني لان بعض اهل العراق واهل الرأي وبعض الظاهرية كابن حزم. بل ان بعض المتصوفة كالشيخ الغزالي - [00:35:50](#)

عليه جمال رحمة الله قالوا بجوازه. بل ان ابن القيصراني الف رسالة قوية في اباحة ادي الاغاني فانا اتبع هؤلاء في اباحة الغناء. مش دول علماء دول ولا ايه دول؟ ادي علماء. طيب آآ - [00:36:10](#)

في مسألة ما من مسألة الا ستجد فيها عالما قد زل. ما من مسألة لتبقى العصمة المطلقة لمن يا اخواني؟ لرسول لله صلى الله عليه وسلم. يعني ما فيش هناك مسألة الا ستجد فيها عالما قد زل فيها. زل فيها - [00:36:30](#)

اي جانبه الصواب. مش قول مرجوح في فرق ما بينهم قول مرجوح. وقول باطل. دي مسألة من مسائل العلم في فرق لما نقول آآ هذا قول راجح ومرجوح. بنقول هذا قول باطل. قول باطل. القول المرجوح - [00:36:50](#)

الذي اسس على دليل ولكن هذا الدليل لا ينطهض لا ينطهض في معارضة الدليل المخالف يعني افترضنا ان واحد اتى خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. مثل حديث - [00:37:10](#)

وائل ابن حجر رأيت النبي عليه الصلاة والسلام قائما يصلي يضع يده اليمنى على يده اليسرى ويجعله وعلى فضل. هذا الحديث عند

ابي داود والترمذي وغيرهم. وحديث اسناده صحيح. اذا وضع اليد على الصدر هذا هدي - [00:37:30](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم. ووائل ابن قدر كان من الصحابة الذين تأخر اسلامهم. فدل ذلك على ان اخر النبي صلى الله عليه وسلم كان واضع اليد على الصدر عند الايه؟ عند الصلاة. وعند آآ او في السنة ايضا - [00:37:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان معشر الانبياء امرنا ان نضع ان نضع ايماننا او ان نضع او ان يضع الرجل يمينه على شماله في الصلاة. طيب وحديث اه حذيفة كنا نؤمر - [00:38:10](#)

كنا نؤمر اي كان الناس يؤمرون ان يضعوا ايديهم على صدورهم في الصلاة. قال ابن حجر وذلك حال القيامة يبقى قلنا اليمين على الشمال وجعلها على الصدر هذا موجود في السنة واصل صحيح - [00:38:30](#)

مخالف حديث عند الامام احمد وغيره وهو من حديث ابي اسحاق السبيعي وفي اسناده كلام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الكهف بالكهف ويجعله تحت الايه؟ السرة. بهذا الحديث او حديث علي - [00:38:50](#)

بهذا الحديث ذهب الاحناف. بهذا الحديث ذهب ميين؟ الاحناف. يعني الاحناف لما يبجوا يصلوا يبصلوا ازاى تصلوا كده؟ طب كف على الكف اهو. ويجعلها تحت السرة. تحت السرة ويصلي واحنا بنشوف الكبد في الجرايد كثير. ها؟ يعني الناس اللي بيتصوروا في الجرايد دايم ماشيين على الاحناف في مسألة وضع الكف بالكف تحت الايه؟ تحت السرة - [00:39:10](#)

ما فيش حد بيحط على الصدر. حتى لا يتهموا بالاياه؟ بالارهاب. ها؟ ماشي يبقى عندنا دلوقتي مذهبين مذهب علماء الحديث وضع اليد على السطر ومذهب الاحناف وضع اليد تحت تحت الصورة. الدين ده صحيح والدليل ده ايه؟ ضعيف. ودينه ضعيف. هنا نقول راجح ومرجوح - [00:39:40](#)

ولو قلت حق وباطل صح. يعني لو قلت حق وباطل على المشي. ولو قلت راجح مرجوح ماشي. طب نيجي بقى نشوف الذين مثلا اباحوا الغناء اباحوا الغناء بدليل حتى لو ضعيف لأ. وانما اباحوا الغناء بالنظر. اي - [00:40:10](#)

الاجتهاد وقديما قالوا بان ضعيف الحديث اولى من النظر. يعني ضعيف الحديث اولى من النظر نعم المتقدمون يقصدون بضعيف الحديث الحسن. وهذا مخرج على قول يمحو الحديث الحسن ولكن مطلقا اذا وجدنا حديث ضعيف حتى دون الحسنه. ووجدنا نظر زي القياس - [00:40:30](#)

ايها يقدم لعل الاحب ان يقدم الدين الضعيف على النظر. من اشياء الطريفة ما قرأت لبعضهم قال بان الوسائل لا احكام المقاصد. شف التوصيل بقى الاصول يا اخوانا. الوسائل لها احكام المقاصد. هي لغاية هنا - [00:41:00](#)

والمطلوب من المسلم اذا صلى ان يجتمع عليه قلبه. ده المقصود فكلما فكل ما وفره او حصله المكلف للوصول لذلك المقصود كانت بحكم ذلك المقصود. يعني خشوع القلب وطمأنينة القلب في الصلاة دي واجبة. فبالتالي كل سبب يعينك على خشوع القلب وطمأنينة الصلاة يعتبر - [00:41:20](#)

سبب وجه. فاذا كان سماع الغناء والمعارف والمزمار مما يجتمع عليه القلب ويعود القلب على الرقة والخشوع والبكاء. اذا فيكون ذلك من جملة سماع الايه؟ الواجب هنا الدالة هنا نقول هنا راجح مرجوح ما يقولش ان راجح مرجوح. كونه حق وباطل - [00:41:50](#)

انا اقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول لي الوسائل والمقاصد حينما اسئلة رياضية بنبرهن على قروش ما ينفعش اذا هنا حق وباطل. هنا حق وباطل. فالمطلوب اه ان يكون نظرك دائما على - [00:42:20](#)

آآ الصواب في الامور. والصواب هو ما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اه اذا نحذر من البدعة ونحذر من اهلها ونعوذ بالله تعالى ان نكون منهم او ان نلابسهم - [00:42:40](#)

او ان نماسسهم. فاتقوا زيغة العالم. هل يجوز للمرأة ان هي تشترك في بطولة العالم في الملاكمة لا بأس. طالما ان هي بتلتزم بالاحكام الشرعية اذا لا بأس طب بالله عليكم يعني تنزع الحقوق الشرعية ازاى؟ تلبس نقاب او تلبس حتى خمار وتقول له لو سمحتم يا جدعان انا هدخل بقى بصورة - [00:43:00](#)

اهلا بالملاكمة. طيب كيف يكون ذلك؟ الذين يعني كانهم يستخفون بعقول الناس والله. ما ينفعش طيب اه حكم الاسلام في البنوك

التي فيها صالات قمار وميسر وما الى ذلك. لا بأس على قول بعض اهل العلم بان - [00:43:30](#)

انه يجوز بيع الخنزير للكفار. بالفعل هناك بعض العلماء قالوا هذا الكلام. ولكن مين العلماء دول؟ وما ادلتهم في ذلك الامر ما يبقى

نفس الكلام بتاع ايه بما انه اذا زينا بالضبط الله طب لو التجننا لهذا لهذا القول - [00:43:50](#)

ممكن يبقى له تخريج معين. لكن ما يكونش في هذه المسألة من الخمر والميسر رغيف من عمل الشيطان قولوا واحدا فالمسألة ليست

مسائل الورع. ولكن مسائل الاله؟ الحل والحرمة. بعكس تليفزيون. واحد عنده تليفزيون عاوز يبيعه. ومحتاج - [00:44:10](#)

فلوس. يبقى المسلم ولا يبيع غير مسلم؟ يمكن هنا ان يكون كلام العالم الذي قال ذلك ها اظن محتاج او كده يعني من بتوع

الحواشي القديمة ممكن يكون الكلام هنا له وجه في ذلك المقام. يمكن ان يكون له وجه في ذلك المقام - [00:44:30](#)

المقصود ان الدين هو الشرع المنزل لا الشرع المؤول. اذا عندنا شرع منزل وعندنا شرع مؤول وعندنا شرع فعاوزين نقولها بقى

معطل اذا دي تلت انواع الشريعة. الشرع المؤول اللي احنا نجمع كلام العلماء ونخلي كلامهم شرع ربنا عز وجل. ده لا يجوز. ما -

[00:44:50](#)

ان احنا نقول ان شرع ربنا هو عبارة عن مجموعة نصوص من كلام اهل العلم لا ابدأ. قال الله تعالى وقل الحق بربكم ها وقل الحق من

ربكم وانزل اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. يبقى اذا الذكر - [00:45:20](#)

ونزلنا اذا الشرع المنزل اي من عند الله. الكتاب والسنة. هذا هو الشرع المنزل الذي امرنا بتطبيق والدعاء اليه. لكن ما يظنونه بان احنا

نجمع بعض اقوال الفقهاء. ونرقع بها ونخلي هذا - [00:45:40](#)

فهذا الترقيع يسمى ذلك شريعة لأ ده مش شرع ولكن ده شر ايه؟ شرع مؤول. فلا ينبغي للشرع المؤول ان تكون قاضيا على الشرع

الايه؟ المنزل. لا ينبغي للشرع المؤول ان يكون قاضيا على شرع الايه؟ المنزل - [00:46:00](#)

ولذلك بعض الناس يقول لك آ المادة الفلانية وفق الشريعة الاسلامية لأ ايه الشريعة الاسلامية دي؟ وفق الشريعة الاسلامية المنزلة ولا

ولا المؤولات تفرق. اذا قلنا وفق الشريعة الاسلامية المنزلة اذا لابد من وجود نص فيها. لابد - [00:46:20](#)

بوجود نص فيها فهذه امور فارقة ودقيقة لابد ان نتنبه اليها. ولتظنون ان هذه مسائل تافهة. هي مسائل خطيرة جدا لانها تشكل

عقليتك وتضيق طريقك الى الله عز وجل اتقوا زيغة العالم فان الشيطان يلقي على في الحكيم. في يعني ثمن - [00:46:40](#)

الحكيم يلقي على في الحكيم كلمة الضلالة. يعني يمكن يكون رجل فاضل جدا جدا ممكن يزل في مسألة. يزل في مسألة كل امام

مهما بلغ فانه زل. في مسألة بل في جملة مسائل - [00:47:10](#)

وقلت لكم ان الله تعالى ما جعل العصمة لاحد الا لرسوله صلى الله عليه وسلم. قال الامام الشافعي ما من احد الا تعزب عنه ثمة من

سنن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ما من احد الا تعجب تعجب اي تغيير - [00:47:30](#)

تغيب تغيب عنه سنة من سنن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويلقي المنافق كلمة الحق ان يلقي الشيطان يلقي الشيطان على

المنافق كلمة الحق يعني يمكن للرجل الحكيم يقول كلمة باطل. ويمكن لرجل منافق ان يقول كلمة ايه؟ كلمة حق. وهذا - [00:47:50](#)

من اغواء الشيطان. قال قلنا وما يدريك وما يديرنا رحمك الله ان المنافق يلقي في كلمة الحق وان الشيطان يلقي على في الحكيم

كلمة الضلالة. قال اي معاذ بن جبل - [00:48:20](#)

اجتنبوا من كلمة الحكيم كل متشابه. كل متشابه اللي هو الكلام المطاط الذي لا نستطيع ان نمسك رأسه من عجوزه. الكلام ده احنا

عارفينه ممسوك ازاى؟ زي القرموط كده كلام زي - [00:48:40](#)

عامل زي تصريحات وزارة الخارجية الامريكية او البريطانية. تصريح ما تعرفش. يا ترى هم قصدهم ايه الظن ايه؟ سبحان الله! الرجل

الحق كلامه كلام قليل ولكنه متجه. اما الكلام المتشابه اللي هو - [00:49:00](#)

الحمال على الوجوه لأ. هذا ليس من الكلام الحقيقي. اجتنبوا من كلمة الحكيم كل متشابه. الذي اذا فاته قلت ما هذه؟ ما هذه؟ اذا

قصده ايه؟ طولها ايه؟ حجمها ايه؟ ارتفاعها ايه؟ لا - [00:49:20](#)

ولا ينأينك ذلك عنهم. يعني حتى اذا سمعت من الحكيم كلمة متشابهة فدع هذه الكلمات وخذ غيرها. وخذ غيرها. فانه لعله ان يراجع.

ويلقي الحق اذا سمعه فان على الحق نورا. فان على الحق نورا. فينبغي لطالب العلم او من اراد ان - 00:49:40

سبيل النجاة ان يستعين بالله عز وجل في معرفة طريقه اليه. اخر اثر سريعا اثر تمانية وتسعين وهو اثر عمر ابن عبد العزيز عليه

رحمة الله قال سن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:10

ولاة الامر من بعده سننا. الاخذ بها اتباع لكتاب الله تعالى. واستكمال لطاعة الله تعالى. وقوة على دين الله ليس لاحد من الخلق

تغييرها ولا تبديلها. ولا النظر في شيء خالفها. من اهتدى بها - 00:50:30

فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور. ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين. وولاه الله ما تولى واصلاب جهنم وساءت مصيرا. هذا اثر

صحيح. ومعناه واضح وفيه الحرص على امرين - 00:50:50

الامر الاول اتباع السنة والامر الثاني طاعة الائمة في الخير. آآ ان شاء الله الباب التالي آآ وهو التحذير من طوائف يعارضون السنن

النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله تعالى. والانكار عليهم ان شاء الله سيكون ذلك موعدا - 00:51:10

في المجلس القادم. نسأل الله تعالى ان يبلغنا اياه بخير ورشاد والهداية والسداد - 00:51:30